

إدارة المخاطر لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية أثناء الحصة دراسة
ميدانية على مستوى ثانويات مدينة بسكرة

**Risk Management for Physical Education and Sport
Teachers During the Class A Field Study at Biskra High
School Level**

بن عميروش سليمان^{*1} زمال عبد الرحمن² الواعر خولة³

BEN AMIROUCHE Slimane^{1*} ZEMAL Abderahmane² LOUAER Khaoula³

¹معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة بسكرة، الجزائر
slimane76staps@gmail.com

²معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة بسكرة، الجزائر

²معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة بسكرة، الجزائر

تاريخ الاستلام: 2017/08/06 - تاريخ القبول للنشر: 2019/06/16

ملخص

يهدف هذا المقال إلى دراسة إدارة المخاطر لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية أثناء الحصة، وذلك من خلال التركيز على عاملين أساسيين، وهما عامل الوعي بالمخاطر المحيطة بالحصة، والعامل الثاني متعلق بالإجراءات والتدابير المتخذة من طرف الأساتذة لمواجهة هذه المخاطر. وأظهرت النتائج المتوصل إليها أن أساتذة التربية البدنية والرياضية لديهم الوعي الكافي، وكذلك اتخاذهم لإجراءات وتدابير جيدة من أجل إدارة هذه المخاطر أثناء حصة التربية البدنية والرياضية. ولكن في المقابل لا يأخذون بعين الاعتبار المخاطر القانونية، فهي غائبة في وعي الأساتذة من خلال تركهم للتلاميذ

* المؤلف المرسل: بظاهر محمد، البريد الإلكتروني: bettaharmoh@hotmail.com.

* Corresponding author: BEN AMOR Khaled , e-mail: khal_benamor@yahoo.fr

وتكليفهم بتسجيل الغيابات، وكذا السماح بممارسة نشاط كرة القدم على الرغم من منعها في البرنامج.

الكلمات المفتاحية: إدارة المخاطر، أساتذة التربية البدنية والرياضية، حصة التربية البدنية والرياضية.

Résumé

Cet article vise à étudier le management des risques chez les enseignants d'éducation physique et sportive durant la séance, on se basant sur deux facteurs essentiels, qui sont, le facteur de prise de conscience des risques qui entourent la séance, et le deuxième facteur concerne les procédures et les mesures prises par ces enseignants pour faire face à ces dangers. Les résultats obtenus ont démontrés que les enseignants ont une prise de conscience suffisante, et qu'aussi ils prennent de bonnes procédures et mesures pour gérer ces dangers pendant la séance d'éducation physique et sportive. Par contre, les enseignants ne sont pas conscients des risques judiciaires, on laissons les élèves marquer les absences, ainsi qu'ils permettent aux élèves de pratiquer l'activité du football malgré son interdiction dans le programme.

Mots clés: Managment des risques, enseignants d'eps, séance d'eps.

المقدمة:

تعد التربية البدنية والرياضية أحد أهم جوانب التربية لاهتمامها بتربية التلاميذ من الناحية البدنية، والعقلية، والجسمية، والنفسية، والاجتماعية عن طريق الانشطة الرياضية والحركية بهدف تنمية التلاميذ تنمية شاملة تبدأ مع الطفل من أولى مراحل التعليم الابتدائي مروراً بمرحلة التعليم المتوسط انتهاء بمرحلة التعليم الثانوي. إذ تعتبر ركيزة أساسية في مادة التربية البدنية والرياضية وعملية مستمرة في جميع مراحل عمر الطفل ولها اهمية كبيرة ولا تقتصر على الجانب البدني بل تتعداه إلى عدة جوانب

أخرى، ولهذا اعتنى بها المشرع الجزائري ونص على ممارستها في جميع مراحل التعليم الموافقة لمراحل نمو الطفل، ولما لحصة التربية البدنية والرياضية من طابع تنافسي وكثرة الالتحامات أثناء ممارسة الأنشطة الجماعية (مثل كرة اليد وكرة السلة) وكذلك خطورة بعض الأنشطة الفردية مثل (رمي الجلة والقفز الطويل) فإنها لا تخلو من التعرض للإصابات الرياضية المختلفة (كالجروح والكسور والالتواءات)، وبما أن الأنشطة الرياضية أحد الوسائل المهمة في تطوير الصحة العامة للتلاميذ، فإن هذه الممارسة البدنية وبغياب الإدارة السليمة للمخاطر المحيطة بالتلاميذ والوعي بادراك خطورة الأنشطة الرياضية الممارسة وضرورة أخذ الحيطة عند ممارستها وتحديد مسببات الخطر وحسن استعمال الوسائل التعليمية وحسن تنظيم التشكيلات أثناء الحصة أثر كبير على سلامة التلاميذ ومنه التأثير على السير السليم للحصة .

وبما أن أستاذ التربية البدنية والرياضية هو المسؤول عن حصة التربية البدنية والرياضية، والذي يلعب دورا هاما في اكساب التلاميذ المعارف والمهارات والخبرات من خلال مختلف الأنشطة الرياضية، ولما لحصة التربية البدنية والرياضية من طابع تنافسي وكثرة المخاطر المحيطة بهم عكس باقي المواد، كان لوعي أستاذ التربية البدنية والرياضية لهذه المخاطر دور كبير في الحد من هذه المخاطر وإمكانية تجنبها وتقليل مخاطر إصابات التلاميذ الناتجة عنها. ولهذا فإن لوعي الأساتذة بوضع إدارة للمخاطر أثر على سلامة التلاميذ من الإصابات الرياضية التي قد تحدث أثناء الحصة والعمل على الوقاية منها يجعل نتائج تلك الممارسة تنعكس على صحة الفرد مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة من الحصة وتحقيق الهدف العام للتربية البدنية والرياضية. وأن ما تشهده مدارسنا اليوم من كثرة الإصابات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية نتيجة عدة عوامل سواء ذاتية أو داخلية أو خارجية وتنوعها حسب كل نشاط وحسب كل فصل من فصول السنة الدراسية، وضع على عاتق أستاذ التربية البدنية والرياضية مسؤولية لإدارة تلك المخاطر التي تسبب في هذه الإصابات وذلك بضرورة اتخاذ الاجراءات والخطوات اللازمة لضمان سلامة التلاميذ وتوفير الظروف الملائمة وذلك بالتعاون مع إدارة المدرسة والمقتصد في توفير وتهيئة المنشآت والوسائل التعليمية لضمان سير الحصة والتحكم السليم بالتلاميذ مما ينعكس على سلامتهم .

ومن هنا ومن خلال ما سبق ذكره وكذلك محاولة معرفة وعي أساتذة التربية البدنية والرياضية بإدارة المخاطر أثناء الحصة والاجراءات والخطوات التي يجب اتخاذها من طرف الأساتذة لتفادي هذه المخاطر المؤدية للإصابات الرياضية التي تحدث أثناء الممارسة، ومن هنا تأتي الحاجة الى طرح التساؤلين التاليين:

- ما مدى وعي أساتذة التربية البدنية والرياضية لإدارة المخاطر أثناء الحصة ؟
 - وماهي الاجراءات والتدابير التي يتخذها الأساتذة لتفادي هذه المخاطر المؤدية للإصابات الرياضية ؟
- الفرضيات:

- هناك وعي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية لمرحلة الثانوية لإدارة المخاطر أثناء الحصة .
- أساتذة التربية البدنية والرياضية لمرحلة الثانوية يتبعون إجراءات وتدابير تسمح لإدارة المخاطر المؤدية للإصابات الرياضية .

أهداف الدراسة

- معرفة درجة الوعي بإدارة المخاطر لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية أثناء الحصة.
- معرفة الاجراءات والخطوات المتبعة من طرف الأساتذة لإدارة المخاطر المؤدية للإصابات الرياضية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في توعية أساتذة التربية البدنية والرياضية بالمخاطر أثناء الحصة، وضرورة مراعاتها والتقليل منها، وكذا العوامل والاجراءات التي يتخذها الأستاذ في إدارته للمخاطر داخل الحصة.

تحديد مفاهيم الدراسة

1. تعريف الخطر

ويعرفه (J.C. CASTAGNINO.2000.P.2) هو: "احتمال حدوث حدث غير مؤكد مما قد يؤدي إلى ضرر أو خسارة".

وحسب "مختار الصحاح" الخطر هو: "الإشراف على الهلاك." ويستخدم لفظ الخطر للإشارة إلى مدلول يختلف من حالة لأخرى، حيث هذا المدلول يمكن أن يكون مادي أو معنوي أو خسارة مالية، أو لوصف تصرف معين أو شيء آخر. (إبراهيم علي إبراهيم عبد ربه، 1998، ص.7)

إذن الخطر هو كل ما قد يؤثر على سلامة التلاميذ سواء من الناحية البدنية أو الجسمية أو النفسية أو الاجتماعية والتي تحول دون تحقيق الهدف التعليمي وسلامة التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية.

2. مفهوم إدارة المخاطر

وهي القدرة على الحد من التنافر بين المخاطر الذاتية والمخاطر الموضوعية وذلك عن طريق الوعي وإدراج المعلومات الحسية وتبسيط الضوء على المخاطر وبالتالي فإن الخطر الذي يتعرض له التلاميذ أو يتم التنبؤ به سيتم توفير معلومات حسية عنه وذلك لتمكين الأستاذ من تنظيم سلوكاته للمخاطر المتصورة واتخاذ إجراءات للتقليل من هذه المخاطر ويجب على الأستاذ أن يأخذ بعين الاعتبار العوامل الخارجية وفيما يتعلق بمستوى المخاطر الذاتية لدى المراهقين من مرح وأيضاً شعور الكفاءة والثقة بالنفس وهي الأبعاد المؤثرة في المخاطر الذاتية. (PENNERAT JÉRÉMIE, 2014, P.10)

ويرى البزاز (2001) أن مصطلح إدارة المخاطر يمكن أن يعبر عنه: "بمجموعة الأساليب والأطر والمؤسسات التي تعمل على اتخاذ القرارات السريعة والعقلانية لمواجهة تحديات وتطورات وطوارئ معينة، بهدف منع اتساع نطاق الخطر التي تقود إلى نزاعات وصدمات، وإيقاف الاختلال الكبير الذي قد يحدث نتيجة خروج الخطر إلى حالة المواجهة الفعلية." (عدنان الأحمد، 2007، ص.5-6).

إذن إدارة المخاطر هي جميع العمليات والتخطيطات التي يقوم بها أستاذ التربية البدنية والرياضية قبل وأثناء وبعد الحصة وذلك لتفادي المخاطر التي قد تشكل خطر على سلامة التلاميذ أو التقليل من أثارها في حالة حدوث إصابات للتلاميذ أثناء الحصة. ومفهوم إدارة المخاطر الذي يعتبر مفهوم شامل لعدة مجالات وقع استعماله وتطويره في مجال التربية البدنية والرياضية لما يشمله من معلومات وخبرات تفيد

الأساتذة والعاملين في مجال التربية والتعليم في الاستفادة منه بما يمكن من تفادي المخاطر التي تؤثر على سلامة التلاميذ من خلال اليقظة والوعي واتباع إجراءات وتدابير تسهم في ذلك .

3. تصنيف المخاطر

ويوجد عدة تصنيفات منها :

1.3. الخطر الموضوعي: الخطر الموضوعي هو الخطر الحقيقي الذي يسببه النشاط الرياضي، هذا يعني أن هناك احتمال حدوث حادث إذا كان النشاط الرياضي المقترح على التلاميذ القيام به صعبا، لكن إذا كانت الحماية كافية فحينها سيكون احتمال حدوث الخطر ضئيلا، الحماية هي وضع قواعد وقوانين تتكيف مع مستوى التلاميذ من ناحية الكفاءة الرياضية والقدرة على القيام بالأنشطة البدنية الصعبة وتقنياتها من أجل اجتناب الخطر الموضوعي لها . يجب أن يكون هناك تحضير جيد وتفكير مسبق لكل الحوادث التي يمكن أن تقع في حصة التربية البدنية .

2.3. الخطر الذاتي: هو نشاط يبدو أنه خطير لكنه في الحقيقة ليس كذلك، في مادة التربية البدنية فكرة المخاطرة هي مرتبطة جدا بفكرة العاطفة والاندفاع، فالمخاطرة تأتي بسبب الخوف من فقد القدرة على التحكم بالنفس كليا أو بصفة جزئية، إذن هناك احتمال حدوث خطر في حال ما تدخلت الأخطار الذاتية مع اندفاع التلميذ أثناء قيامه بالنشاط. إذن فالخطر الذاتي هو ذلك الخطر الذي يحسه التلاميذ حينما يقومون بنشاطات يظنون أنها تتجاوزهم ويحسون حين أدائها أنهم ليسوا في حماية كافية لإكمال ذلك النشاط، هنا يأتي دور المخاطرة التي تسمح للطفل بتطوير قدراته الحركية وبمراقبة ردود فعله واندفاعه أثناء تأدية النشاط إذا ركزنا على تعليم التلاميذ القدرة على مراقبة ردود فعلهم نكون قد استطعنا أن نعلمهم كيف يتجنبون أخطار النشاطات أو كيف يتوقعونها قبل الحدوث. (JC. CASTAGNINO , 2000 , P.2)

وأن معالجة مفهوم المخاطر التي تتضمنها مهنة أستاذ التربية البدنية تدفعنا أن نشير إلى عدة نقاط مهمة هي :

3.3. المخاطر الجسدية الشخصية: عندما يتعلق الأمر بالمخاطر التي يمكن أن تحصل خلال وقت التدريس نفسه، أي بسبب التمارين الرياضية المطبقة وهذه الأخطار

ترجع لعدة أسباب منها:

➤ **ظروف الحادث:** المخاطر التي تحصل أثناء القيام بالعروض أو الحركات الدفاعية أو أثناء الاستقبال العنيف للكرة من طرف التلميذ أو غيرها من الأشياء، أيضا هناك خطر القيام بالتدريبات والأنشطة في الهواء الطلق، والتصادم الفجائي مع الطلاب وإلى غيرها من الأخطار المحتملة.

➤ **الحوادث المرتبطة بظروف التدريبات:** مثل المخاطر الناجمة عن النشاط المستمر يوميا عند الوقوف (آلام المفاصل، ومشاكل الظهر...) أو القيام بالتمارين في أجواء مغبرة أو ظروف مناخية غير ملائمة مثل (الحساسية).

4.3. المخاطر المتعلقة بالظروف الاجتماعية: أي بسبب عنف التلاميذ وعدوانيتهم أثناء الحصة أو بعد انتهائها.

5.3. المخاطر النفسية: والتي تحدث بسبب الضغط النفسي الذي يولده الجهد العالي الذي يبذله الأستاذ من أجل الإبقاء على الرقابة المستمرة لمجموعة تلاميذ غير منظمين وغير منتهيين انتباهها كافيًا أو من أجل الحفاظ على حسن تسيير الخلافات التي تقع في وسط التلاميذ.

6.3. المخاطر القضائية: التي تتعلق بكل أعضاء المنظمة التربوية أثناء تأديتها لواجباتها نظرا لتعدد المهام الموكلة إليها بين واجباتها الإدارية وواجب الاهتمام بالتلاميذ الذين هم تحت إدارتهم مؤسستهم.

و إذا كانت الأنواع الثلاثة الأولى من الأخطار يمكن أن تولد أضرارا طبية ونفسية فإن النوع الرابع قد يسبب مخاطر إدارية وقانونية تتداخل مع المنظمة التربوية والمعلم الذي بيديه مسؤولية اتخاذ القرار. (HTTP://SITE.AC-MARTINIQUE.FR/ EPS/WP-CONTENT/UPLOADS/2014/05/LES-RISQUES-DU-METIER.PDF)

4. أهداف إدارة المخاطر:

ذكرها (مكاوي حسن، 1425، ص.72) في النقاط التالية:

1- توفير القدرة العلمية على استقراء مصادر التهديد، والتنبؤ بالأخطاء والاستغلال

الأمثل للموارد.

2- تحديد دور الأجهزة المعنية بتنظيم وإدارة الخطر قبل الخطر وحين حدوثها والعمل على عدم تكرارها.

3 - توفير الإمكانيات المادية للاستعداد والمواجهة وسرعة إعادة التعمير بأقل كلفة.

4 - الاستعداد لمواجهة الخطر من خلال التنبؤ بالمشكلات، وتمكين الإدارة من السيطرة على الموقف، والمحافظة على ثقة جميع الأطراف المعنية، وتوفير نظم الاتصال الفعالة.

5 - التعامل الفوري مع المخاطر عند وقوعها، لوقف اتساع بؤرة الخطر، وتحليل نقاط جهة القوة والضعف في المواجهة.

5. مراحل إدارة المخاطر:

لما للمخاطر من أثر كبير على المنظمات، وما تسببه من خلل وعدم توازن في سير العمل، فإن هناك عدد من المراحل والتي تعد نموذجاً أمثل في التعامل مع هذه الأزمات والمخاطر، وهي على النحو التالي:

المرحلة الأولى: اكتشاف إرشادات الإنذار

ويشير (الحملوي محمد، 1995، ص.48) بأن هذه المرحلة هي مرحلة استشعار الإنذار المبكر الذي ينبئ بوقوع الخطر، وتهدف إلى اتخاذ الأساليب الناجحة للحد من أسباب الخطر والتقليل من مخاطرها .

المرحلة الثانية: الاستعداد والوقاية

ويشير (مكاوي حسن، 1425، ص.76) أن هذه المرحلة تعتمد على رسم سيناريوهات مختلفة لمواجهة الأزمات المحتملة، وكيفية التعامل معها، والحد من مخاطرها بأقصى سرعة لمنع تفاقمها. ويرى الباحث بأن المرحلتين السابقتين من أهم مراحل التعامل مع الخطر، كونها تتمثل في الاكتشاف المبكر للخطر القادم، والاستعداد الأمثل لما قد يسببه ذلك الخطر، وبلا شك فإن الإدارة الناجحة هي من يعد العدة للوقوف والتصدي للأخطار المحيطة بالعمل داخل المنظمة، والاستعداد لها، والحد من وقوعها.

المرحلة الثالثة: احتواء الأضرار أو الحد منها

وذكر (الحملوي محمد، 1995، ص.48) بأنها مرحلة تهتم بتنفيذ خطة المواجهة التي تم وضعها في المرحلة السابقة لتقليل الأضرار الناجمة عن الخطر، وتهدف هذه المرحلة إلى إيقاف سلسلة التأثيرات الناتجة عن الخطر، واحتواء الآثار الناجمة عن الخطر وعلاجها والتقليل من الخسائر لأدنى حد ممكن، وعزل الخطر لمنعها من الانتشار في بقية أجزاء المؤسسة، كما يجب أن يتفرغ المديرون للتعامل مع الخطر وترك الأمور العادية واتخاذ القرارات الروتينية لمن يمكن إنابتهم.

المرحلة الرابعة: استعادة النشاط

وأشار (مكاوي حسن، 1425، ص.76) إلى أن هذه المرحلة يتم فيها إعداد وتنفيذ برامج تستهدف استعادة الصورة الذهنية الإيجابية عن المنظمة، ومحاولة ترميم ما حدث. المرحلة الخامسة: التعلم

ويرى (الشعلان فهد، 1423، ص.187) بأنها مرحلة مهمة يتم فيها إعادة تقييم الخطط والاستراتيجيات وتحديد المسارات والوقوف على مواطن الخلل في الأداء، ومواضع القصور والتقصير، مما يتيح فرصة للتغيير والتطور.

وصنف (أبو قحف، 2002، ص.3) مراحل إدارة الأزمات في ست مراحل على النحو التالي:

1 - مرحلة منع حدوث الأزمات.

2 - مرحلة الإعداد لإدارة الأزمات.

3 - مرحلة الإدراك والاعتراف بوجود الخطر.

4 - مرحلة احتواء الخطر.

5 - مرحلة حل الخطر.

6 - مرحلة الاستفادة من الخطر.

6. مثلث إدارة المخاطر:

إن إدارة الأزمات تتمثل في ثلاثة مجالات متشابكة في الاهتمام وهو ما يسمى بمثلث

إدارة الأزمات والذي يحتوي على ثلاثة عناصر مهمة في مواجهة الخطر ذكرها (كمال عبد الوهاب، 2003، ص.48-49) في الآتي:

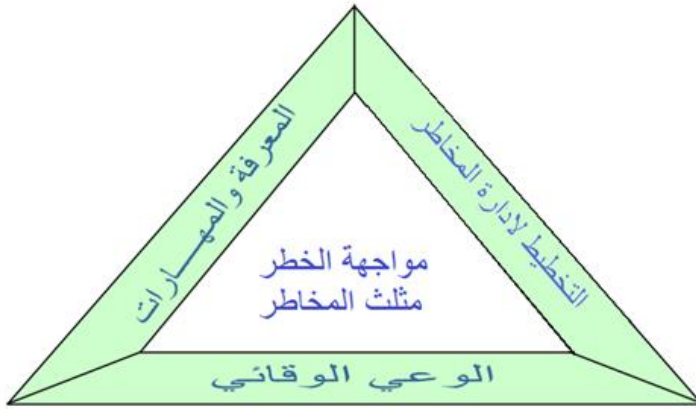
العنصر الأول: المعرفة والمهارات ويشمل مناهج المساعدة الأولية والبحث والإتقان.

العنصر الثاني: الوعي الوقائي وهو الاتجاه للنمو بمعرفة الطلاب ومعرفة خبراتهم.

العنصر الثالث: التخطيط لإدارة الأزمات ويتم في هذا العنصر إعداد خطة إجمالية لإدارة أو مواجهة الخطر كما في الشكل التالي:

شكل رقم (1)

يمثل مثلث ادارة المخاطر (كمال عبد الوهاب)



7. خطوات التعامل مع المخاطر

يتطلب التعامل مع المخاطر إدارة واعية تكون قادرة على تحديد موقف الخطر، وتحليله والتخطيط له ومعالجته، ويمكن إيضاح أهم هذه الخطوات في الآتي:

1. تقدير الموقف الخاص بالخطر

أشار (الخضير محسن، ص.148) إلى أن هذه الخطوة من أهم الخطوات التي تفيد في التعامل مع الخطر وذلك من خلال:

- تحديد دقيق وشامل للقوى التي صنعت الخطر: بهدف التعرف على هذه القوى لمعرفة حجمها وعددها، والكشف عن القوى الخفية التي تنهض وراء أحداث وصنع

المخاطر.

-وكذلك تحديد وتوقع ورصد لعناصر القوة التي تتركز عليها القوى الصانعة للأزمة وتحديد من هي القوى المساعدة والمؤيدة لقوى صنع الخطر.

-وتحديد لماذا وكيف صنع الخطر ؟ فمن خلال دراسة النتائج يتم الوصول إلى الأسباب، وتحديد الأسباب هو البداية الحقيقية لمعالجتها .

2.7. تحليل موقف الخطر

ويذكر (أبو السعود هيثم، 1419، ص.24) بأن على الذي يدير الخطر ومعاونيه في هذه الخطوة القيام بتحليل الموقف الأزموي وعناصره ومكوناته المختلفة، وتحليل الموقف الأزموي المركب إلى أجزائه البسيطة، ثم إعادة تركيبه بشكل منتظم، بحيث يتم التوصل إلى معلومات جديدة عن صنع الموقف وكيفية معالجته .

وأضاف (الخصيري محسن، ص.150) أن هذا التحليل لهذه العناصر والمكونات في الموقف الأزموي، يساعد على استخراج المؤشرات والنتائج والحلول الكلية والجزئية، والبدائل المختلفة التي يتعين الاختيار من بينها، الأمر الذي يقلل من احتمالات الخطأ والتحيز غير الموضوعي عند القيام بعملية التخطيط لمواجهة الخطر.

3.7. التخطيط العلمي للتدخل في الخطر

ويشير (الخصيري محسن، ص.148) إلى أنه يتم في هذه الخطوة رسم السيناريوهات ووضع الخطط والبرامج، وحشد القوى لمواجهة قوى الخطر والتصدي لها، ورسم الخريطة العامة لمسرح عمليات الأزمات بوضعه الحالي، مع إجراء كافة التغييرات التي تتم عليه أولاً بأول، حيث يتم عند التحرك للتدخل في الخطر تحديد الأماكن الآمنة والمحصنة، وتحديد أسباب الخطر، وتوزيع الأدوار والمهام على أعضاء الفريق، وتحديد لكل ما تحتاجه عملية التعامل المتعلقة بالخطر، وتحديد ساعة الصفر لبدء التنفيذ.

4.7. التدخل لمعالجة الخطر

وذكر (مكاوي حسن، 1425، ص.79) أن هذه الخطوة يتم التحول فيها من النمط

الوقائي إلى النمط العلاجي، ومن خلال استخدام الأساليب التي تقلل من الدمار والتأثيرات السلبية.

وأضاف (الخضيرى محسن، ص.152-153) أن المعالجة الأزموية مجموعة من المهام الأساسية والمهام الثانوية والمهام التكميلية التجميلية، فالمهام الأساسية تقوم على الصدام والدحر، والمواجهة السريعة العنيفة، والامتصاص والاستيعاب والاستنزاف، وتحويل المسار الخاص بقوى صنع الخطر. في حين أن المهام الثانوية تنصرف إلى عمليات تهيئة المسارات وتأمين الامتدادات وحماية قوى مواجهة الأزمات وتوفير المساندة والمؤازرة لها. أما المهام التكميلية التجميلية فتتصرف أساساً إلى معالجة الآثار الجانبية السلبية المترتب عن الصدام مع قوى صنع الخطر وامتصاص أي ما من شأنه أن يوجد غضباً أو خوفاً أو رعباً في المجتمع الذي حدثت فيه المواجهة .

إن الخطوات السابقة تعتبر نموذجاً عملياً للإدارة في التعامل مع المخاطر التي قد تنشأ بأي سبب كان، وعلى اختلاف في درجة حدتها، فرسم الخطط اللازمة تعمل على جعل الإدارة قادرة على المواجهة والتدخل، وكل ذلك لا يتأتى إلا بما سبق ذكره من خطوات .

8. أهمية تطبيق إدارة المخاطر لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية

وتبرز أهمية تطبيق عوامل الأمن والسلامة وإدارة المخاطر في درس التربية البدنية والرياضية في النقاط التالية:

1.8. الوقاية من الإصابات

الوقاية من الإصابات البدنية تؤدي دوراً مهماً في تحقيق الأمن والسلامة للتلاميذ أثناء ممارسة الأنشطة البدنية، حيث ترجع أسباب الإصابات البدنية عامة إلى:

- حالة التلاميذ العامة، البدنية، النفسية، الاجتماعية، والبيئة التي يعيشون فيها .
- حالة الملاعب، وسلامة الأدوات والأجهزة، وحسن استخدامها، وكذلك الملابس الرياضية.
- قلة كفاءة تخطيط حصة التربية البدنية والرياضية، وبرامج التدريب، وطريقة

تنفيذها للوصول لأقصى درجات الكفاءة في الأداء. (روفائيل حياة عياد، 1986، ص.85)

حيث إن نسبة الاصابات في المسابقات أعلى منها في التدريب كما أن نسبتها في غياب المعلم تكون أربعة أضعاف، ونسبة الإصابات في الألعاب الجماعية أكثر منها في الفردية، كما أن هناك بعض العوامل منفردة أو مجتمعة تعمل على زيادة نسبة الإصابات أثناء ممارسة النشطة البدنية منها :

- 1- ضعف اللياقة البدنية، وعدم الاهتمام بتعليمات المعلم .
 - 2- الخروج عن القوانين والقواعد ولوائح اللعبة، وتعتمد الخشونة .
 - 3- قلة ارتداء الملابس والادوات الخاصة بالوقاية من الاصابات
 - 4- قلة توفر عوامل الامن والسلطنة في الملاعب والمنشآت الرياضية، وخاصة بعض الألعاب، والمسابقات البدنية، مثل : الجمباز وألعاب القوى (الوثب، والرمي)
 - 5- قلة الاهتمام بالفحص الطبي المسبق.
 - 6- قلة مراعاة تجانس اللاعبين من حيث العمر، والقوة، والمستوى المهاري.
- من هنا تبرز أهمية توفر إدارة للمخاطر لدى الأساتذة وتوفير عوامل الأمن وسلامة للتلاميذ في درس التربية البدنية والرياضية للوقاية من الإصابات والحوادث.

2.8. توفير الوقت والمال والجهد

إن توفر الادارة السليمة للمخاطر لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية يعمل على توفير الوقت والجهد، والمال لكل من التلاميذ، والإدارة المدرسية، والأهل وبالتالي المجتمع، إذ يشير (رشاد نادية محمد، 1992، ص.205) إلى أهمية توفير إدارة للمخاطر وكذلك عوامل الأمن والسلامة للأستاذ ويعود للمراحل التالية :

- 1- تجعل عمله أكثر كفاية وفريقه أكثر نجاحا.
- 2- تعمل على توفير الوقت، الاقتصاد في الجهد المبذول، الذي يفقد نتيجة وقوع الاصابات.

3- توجد الاحساس بالرضا والشعور بالراحة والطمأنينة.

4- توفر عليه الوقوع في قضايا ومشكلات نتيجة اهماله.

وهنا تظهر أهمية إدارة المخاطر وعوامل الأمن والسلامة فتوافرها يبعث في نفس الأستاذ الاحساس بالرضا والارتياح والطمأنينة ويساهم في توفير الوقت والجهد المبذول، وبالتالي ينعكس ذلك ايجابيا على نجاح الاستاذ أثناء تنفيذ حصة التربية البدنية والرياضية

9.العوامل والمعايير المتخذة لإدارة المخاطر لدى اساتذة التربية البدنية والرياضية

1.9. عوامل متعلقة بالتلاميذ

يواجه التلاميذ أثناء حصص التربية البدنية والرياضية تحديات جسمية وشعورية تختلف عن حصص المواد الأخرى، فعنصر المغامرة والخطورة موجود في حصة التربية البدنية والرياضية، ومشاركة التلاميذ وتفاعلهم أثناء الحصة يتوقف على الطمأنينة وعدم الخوف من وقوع الاصابات والمساهمة في ايجاد بيئة تعلم ايجابية بالاهتمام بتطبيق عوامل الأمن والسلامة في حصة التربية البدنية والرياضية يأتي كنتيجة لتوقع احتمال حدوث الاصابات للتلاميذ أثناء ممارستهم للنشاط الرياضي من جهة وحتى تتحقق أهداف الدرس البدني من جهة أخرى، وبالتالي يمكن توفير إدارة سليمة للتلاميذ من خلال مراعاة ما يلي :

1- 9. 2. الرعاية الصحية للتلاميذ

تمثل صحة التلاميذ أهمية خاصة، وتقع مسؤولية توفير الرعاية الصحية للتلاميذ بالدرجة الأولى على الإدارة التعليمية، كما أن تقويم صحة التلاميذ يقع على عاتق كل من العاملين في المدرسة والصحة المدرسية من أطباء وأساتذة وأخصائيين اجتماعيين وغيرهم. (أيمن محمد سعيد، 1999، ص.11)

وتبرز (روفائيل حياة عياد، 1986، ص.150) الرعاية الصحية للتلاميذ من خلال ما يلي:

أ – إجراء فحص طبي دقيق وشامل لجميع أجهزة الجسم.

- ب - إعطاء إرشادات حول التغذية المناسبة تبعاً للمجهود المبذول، السن / ومساحة الجسم، ودرجة حرارة الجسم، ومناسبة الغذاء للعادات الغذائية.
- ج - السماح للتلاميذ بتناول السوائل أثناء ممارسة النشاط الرياضي، وخاصة في الأوقات التي ترتفع فيها درجة حرارة الجو أو درجة الرطوبة.
- د - توفير الإسعافات الأولية للتلاميذ أثناء ممارسة الأنشطة البدنية ومنع التلاميذ الذين تظهر عليهم علامات الإرهاق والتعب من الاستمرار في النشاط الرياضي.
- وبذلك تعد الرعاية الصحية للتلاميذ من أهم عوامل ومعايير إدارة المخاطر التي يجب أن تهتم بها إدارة التربية والتعليم عموماً وأستاذ التربية البدنية والرياضية بشكل خاص لما تتضمنه حصة التربية البدنية والرياضية وهدفها في إعداد فرد صالح في المجتمع. (الحسيني مجدي، 1991، ص.37)

2- 3.9. المستوى المهاري للتلاميذ

للياقة البدنية أهمية كبيرة فرفع مستوى اللياقة يقلل من فرص حدوث الإصابة، حيث أن أكثر الإصابات تحدث نتيجة الأخطاء الشديدة، ورفع المستوى المهاري يساعد على تجنب الإصابات بالتصرف الصحيح في المواقف الجديدة (الرفاعي سعيد أحمد، ص.26). ويشير (جلون وآخرون، 1998، ص.77) إلى أن التلميذ صاحب المهارات العالية هو أقل عرضة للإصابة من التلميذ الأقل مهارة أو غير الماهر أثناء درس التربية البدنية، ولا شك أن اكتمال اللياقة البدنية مهم جداً لوقاية التلاميذ من خطر الإصابة، وفي حالة الإصابة ينبغي عدم السماح للتلميذ بممارسة النشاط الرياضي إلا بعد التأكد من شفائه شفاء تاماً، إذ يعد ذلك شرطاً أساسياً للاشتراك في الأنشطة الرياضية، ففي كثير من الأحيان يكون التلميذ في اشتياق شديد لممارسة الأنشطة الرياضية قبل تمام شفائه من الإصابة مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى مضاعفة الإصابات وإطالة أمد علاجها.

3- 4.9. عوامل متعلقة بالأدوات والأجهزة الرياضية

- 1- الأدوات والأجهزة الخاصة بتطبيق المهارات الحركية في الدرس وهي تشمل : الكرات، وأجهزة الجمباز، والفرشات، والأهداف، وهذه يجب أن تتوفر بها المواصفات التالية :
- 2- - أن تتوفر بها المواصفات القانونية، من حيث الوزن، والحجم، والنوعية، والصناعة.
- 3- - أن تكون خالية من العوائق.
- 4- - أن تكون نظيفة خالية من الصدأ والأوساخ، وأماكن تساعد على الانزلاق.
- 5- - أن تتوفر لوحات إرشادية توضح آلية نقل الأجهزة واستخدامها. (الرفاعي سعيد أحمد، ص.19)
- 6- ولتوفير السلامة والتقليل من المخاطر والحد من الاصابات أثناء أداء المهارات يجب أن نتعرف على المخاطر الكامنة في الأجهزة والأدوات الرياضية وأن نحسن اختيار الأجهزة والأدوات الرياضية المستخدمة في عملية التعليم لتحقيق أعلى درجة من الأمن والسلامة للتلاميذ.
- 7- والجدير بالذكر أن المشكلات المتصلة بالامكانيات التي تظهر في الملاعب هي:
 - المشكلات المرتبطة بالازدحام، وهنا يجب زيادة عدد الأدوات وتنويعها لتقليل الازدحام إلى جانب تنظيم التلاميذ.
 - المشكلات المرتبطة بتنظيم أماكن اللعب وهنا يجب إعادة تخطيط الملاعب بشكل جيد والفصل بين الملاعب، والفصل بين الأدوات. (بيلي ريتشارد، 2003، ص.96)

10. الشروط الأساسية التي يجب توفرها لأساتذة ت.ب. لإدارة المخاطر

1.10. شرط ومتطلبات اليقظة :

معلم التربية البدنية والرياضية يجب أن يكون دائما يقظا في الواقع، فهو يعتبر المهندس الأول لسلامة التلاميذ، ولكن أيضا لتوفير أمنها. يجب أن تتم ممارسة هذه

اليقظة والوعي على حد سواء في إعداد وإدارة الأنشطة التعليمية داخل الحصة وخارجها وذلك عن طريق التخطيط لها .

2.10. شرط المعلومات :

وفرض الشرط الثاني على أستاذ التربية البدنية والرياضية، معلومات البيئة التعليمية، بدءا من التلاميذ.

وبالتالي فإنه يظهر أهمية خاصة وذلك من بداية السنة، وهو ما يكفي من الوقت للتعامل مع قضايا السلامة للتلاميذ ووضع بعض القواعد التي ستكون مطلوبة في جميع الوحدات التعليمية . هذه القواعد تتعلق بكيفية التصرف في المواقف التعليمية. وسوف يتم تجميع هذه المعلومات بداية كل سنة دراسية من أجل أن تأخذ بعين الاعتبار، ومتطلبات محددة بشأن الأمن. من المهم أن تتم ترجمة هذه المعلومات إلى مبادئ توجيهية محددة داخل المؤسسة، فرديا وجماعيا، والسلوكيات والمواقف المناسبة لمنع الحوادث . سيذكر أيضا، وخصوصا في اللوائح الداخلية للمؤسسة أن عدم الامتثال لقواعد تنظيم وتنفيذ الأنشطة البدنية والرياضية يستوجب التوبيخ، وإذا لزم الأمر عقوبات.

([HTTP://WWW.EDUCATION.GOUV.FR/BO/2004/32/MENE0401637C.HTM](http://WWW.EDUCATION.GOUV.FR/BO/2004/32/MENE0401637C.HTM),2004,P.1)

11. الإجراءات المنهجية للدراسة

1.1.1. المنهج المتبع في الدراسة

و نظرا لطبيعة موضوع بحثنا ومشكلته المتعلقة بإدارة المخاطر لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية، اعتمدنا على المنهج الوصفي.

2.1.1. المجتمع الأصلي للدراسة

المجتمع الأصلي للدراسة بلغ 35 أستاذ موزعين على 12 ثانوية.

3.1.1. عينة البحث الدراسة

وتمثلت عينة الدراسة في 15 أستاذ للتربية البدنية والرياضية للطور الثانوي وكلهم ذكور موزعين على 6 ثانويات بمدينة بسكرة . أما فيما يخص نوعها فهي عينة قصدية

وتم اختيارها بطريقة عشوائية.

4.11. أدوات البحث

الاستبيان:

في دراستنا هذه قمنا بوضع مجموعة من الأسئلة (20 سؤال) موجهة إلى أساتذة الثانوي للإجابة عنها، حيث تناول الاستبيان محورين، الأول متعلق بوعي أساتذة التربية البدنية والرياضية بالمخاطر أثناء حصّة ت. ب. ويتمثل في العبارات من (01 إلى 10) والمحور الثاني متعلق بالإجراءات والتدابير المتخذة من طرف الأساتذة لإدارة المخاطر المؤدية للإصابات ويتمثل في العبارات من (11 إلى 20).

وفيما يخص صدق الأداء فاعتمدنا على صدق المحكمين من خلال تمريرها على مجموعة من الدكاترة الذين وافقوا على الاستبيان مع تعديل بعض العبارات الواردة فيه.

5.11. الأدوات الإحصائية المستعملة:

تحليل معطيات ونتائج الدراسة تم بالاعتماد على الأدوات الإحصائية التالية:
-النسبة المئوية: اعتمدنا في استخراج النسب المئوية وتحليل المعطيات العددية على القاعدة الثلاثية:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات} \times 100}{\text{عدد العينة}}$$

عدد العينة

$$K^2 = \frac{M \cdot (K - K_m)^2}{K_m}$$

ك م

12. عرض ومناقشة النتائج

1.12. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

الجدول رقم (1) يمثل إجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الأول

رقم	العبارات	النسبة المئوية				ك ²
		نعم	%	لا	%	
1	هل البيئة التي تعمل بها تشكل مصدر خطر ؟	05	33.3	10	66.7	1.667
2	هل تأخذ دراسة المخاطر بعين الاعتبار في عملية صياغة المواقف التعليمية ؟	13	86.7	02	13.03	8.067
3	هل تقوم بمحاولات لتحديد واكتشاف المخاطر التي يمكن أن تؤثر على سلامة التلاميذ ؟	13	86.7	02	13.03	8.067
4	هل لديك الوعي الكافي حول ماهية المخاطر التي تواجهها أثناء تدريس حصصك ؟	12	80	03	20	5.400
5	هل تقوم بالإشراف على مراقبة الحضور والغياب بنفسك ؟	13	86.7	02	13.03	8.067
6	هل تعتبر اشراك التلاميذ في الأمور الإدارية ككتابة الحضور والغياب قد يشكل خطرا ؟	07	40	08	60	0.067
7	هل لديك بعض المهارات الإسعافية في حالة حدوث إصابات ؟	12	80	03	20	5.400
8	هل سبق وأن تعرضت لموقف إصابة أحد التلاميذ ؟	14	93.3	01	6.7	11.267
9	هل تعتبر أن المخاطر أثناء الحصة تتعلق إلا بالجانب البدني كالإصابات الرياضية ؟	05	33.3	10	66.7	1.667
10	هل تشكل صعوبة الأنشطة الرياضية والمواقف التعليمية في الحصة خطرا على التلاميذ ؟	07	46.7	08	53.3	0.667

ك² الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)=3.84

يتضح لنا من الجدول رقم (1) والمتعلق بالمحور الأول للفرضية الأولى (هناك وعي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية لمرحلة الثانوية بإدارة المخاطر أثناء الحصة) والتي تحققت، أن إجابات أفراد عينة البحث كانت ذات دلالة إحصائية في الأسئلة رقم (2، 3، 4، 5، 7، 8)، ماعدا الأسئلة رقم (1، 6، 9، 10)، ويتضح لنا من السؤال رقم (1) أن ما نسبته 66.7% كانت إجاباتهم بـ لا، وهي النسبة الأكبر وتعبر عن أن البيئة التي يعمل بها أساتذة ت.ب.ر لا تشكل مصدر خطروهي بيئة آمنة، بينما ما نسبته 33.3% أجابوا بـ نعم حيث يعتبرون أن بيئة العمل الخاصة بهم تشكل خطرا على التلاميذ. وفي

هذا الصدد يشير (عبد الكريم عفاف، 1994، ص.73) أن: " أن الحاجات الأولية يجب أن تشبع قبل الحاجات الثانوية، فاذا أشبعت الحاجات الفسيولوجية أمكن تحقيق أهداف أخرى مثمرة، ففي تدريس التمرينات والجمباز لجميع التلاميذ يمكن أن تعوق سلسلة الحاجات لدى بعض التلاميذ من الوصول لأعلى الأهداف، فقد تكون المحصلة النهائية للتحرك على جهاز من أجهزة الجمباز هي الانجاز الذاتي، والابتكار والسعادة بالنجاح، وبذل الجهد، ولكن قد يتوقف بعض التلاميذ عن تحقيق هذه المحصلة المرغوبة بسبب حاجاتهم إلى الأمان، فعدم توفير بيئة آمنة أثناء أداء الأنشطة البدنية ينعكس بالضرورة على أدائهم، ولذلك على أستاذ التربية البدنية والرياضية توفير بيئة آمنة للتلاميذ من خلال اختياره الطريقة المناسبة للتدريس والتي تشعر التلاميذ بالراحة والأمن وكما حدد كل من (جلون وآخرون، 1998) و(درويش زكي محمد، 1418هـ) أن هناك شروط واعتبارات يجب توفرها في الملاعب وأماكن تنفيذ دروس التربية البدنية والرياضية أوردناها فيما يلي:

– أن يكون الملعب أو المساحة التي يقدم فيها الدرس نظيفة خالية من العوائق، كالحجارة، والأشجار، والقوائم الحديدية، أو الخشبية التي يحتمل ان يصطدم بها التلاميذ أثناء الدرس

- أن يكون الملعب مسطحاً دون حفر أو مطبات يحتمل عرقلة أو سقوط التلاميذ بها أثناء الحصة.

– أن تكون مساحة الملعب أو الساحة التي يقدم فيها الدرس مناسبة لنوع النشاط الذي سوف يمارسه التلاميذ..

– أن تكون الملاعب والمساحات بعيدة عن أماكن التلوث، مثل: حاويات النفايات، وشبكات صرف الصحي، والمياه الراكدة ... إلخ

– ترك مساحات آمنة حول الملعب، لتفادي عامل الاصطدام، وخاصة في الملاعب المحاطة بأسوار اسمنتية، وبحيث تكون هناك مساحة بين حدود الملعب، وبين الأسوار والمباني أو الأعمدة.

– وضع واقي على الحوائط القريبة لامتصاص الصدمات.

- وضع لوحات إرشادية بالملاعب توضح أماكن الخطر وكيفية تجنبه.

- التوزيع السليم للضوء في الصالات المغلقة، وأن تكون الاضاءة كافية تسمح بالرؤية الواضحة دون تعب أو إجهاد للعين. أما بالنسبة للسؤال رقم (2) يتبين لنا أن ما نسبته 86.7 % كانت إجاباتهم بـ نعم وهي اتفاق عينة الدراسة على اتخاذ دراسة المخاطر بالحسبان أثناء بناء المواقف التعليمية وهو مؤشر ايجابي يبين مدى وعي الأساتذة بالمخاطر والتخطيط لها لتفادي الحوادث والاصابات أثناء بناء المواقف التعليمية، بينما ما نسبته 13.3 % كانت إجاباتهم بلا. والسؤال رقم (3) نجد أن الأساتذة يقرون بوجود مراقبة ومحاولات لتحديد المخاطر المحتملة لكي لا تؤثر على سلامة التلاميذ وذلك بنسبة 86.7 % وهو مؤشر ايجابي تجاه الوظيفة يظهر وعي الأساتذة بالمخاطر، بينما الإجابات بـ لا فكانت بنسبة 13.3 %. وهذا ما أشار إليه (عدنان الأحمد، 2007، ص.4-5) أن: " المختصون في الاقتصاد الحديث يقولون أن وعي الخطر وإدراكه عنصر هام في صنع القرار، لذا يعملون كثيرا على مايمكن تسميته بالرقابة التنبؤية في التصدي للمخاطر، ويقصد بالرقابة التنبؤية تشكيل فريق عمل تكون مهمته التنبؤ بما يمكن أن يحدث من مخاطر وأزمات ورسم خطط استراتيجية تمنع حدوثها أو تقلل من آثارها السلبية ".

وأشار أيضا (الخصيري محسن، ص.148) أن: "تقدير الموقف الخاص بالخطر من أهم الخطوات التي تفيد في التعامل مع الخطر وذلك في:

- تحديد دقيق وشامل للقوى التي صنعت الخطر بهدف التعرف على هذه القوى لمعرفة حجمها وعددها.

- الكشف عن القوى الخفية التي تنهض وراء أحداث وصنع المخاطر.

- وكذلك تحديد وتوقع ورصد لعناصر القوة التي تتركز عليها القوى الصانعة للأزمة وتحديد من هي القوى المساعدة والمؤيدة لقوى صنع الخطر.

- تحديد لماذا وكيف صنع الخطر؟ فمن خلال دراسة النتائج يتم الوصول إلى الأسباب، وتحديد الأسباب هو البداية الحقيقية لمعالجتها". وفيما يخص الإجابة على السؤال رقم (4) أن ما نسبته 80 % من عينة الدراسة اجابتهم كانت بـ نعم أي لديهم ادراك لمختلف المخاطر التي قد تواجههم أثناء تدريس حصة ت.ب.ر، بينما ما نسبته 20 % كانت

اجابتهم بلا وهو مؤشر سلبي يدل على نقص الوعي بالمخاطر. ومن السؤال رقم (5) يتضح لنا أن الإجابة ب نعم كانت نسبته 86.7 % وهي تدل على قيام الأساتذة بمراقبة الحضور والغياب بأنفسهم وهو ما يدل على إدراكهم لأهمية مراقبة الحضور والغياب في تجنب المخاطر التي قد تنجم عليه. وهذا بالرغم من إشراكهم للتلاميذ في الأمور الادارية ككتابة الحضور والغياب بنسبة 60% وذلك في السؤال رقم (6) مما قد يشكل خطرا قانونيا، وهذا ما أشار إليه (JC. CASTAGNINO,2000) أن المخاطر القضائية تتعلق بكل أعضاء المنظمة التربوية أثناء تأديتها لواجباتها نظرا لتعدد المهام الموكلة اليها بين واجباتها الإدارية وواجب الاهتمام بالتلاميذ الذين هم تحت إطار مؤسساتها. فالمخاطر القضائية قد يسبب مخاطر إدارية وقانونية تتداخل مع المنظمة التربوية والمعلم الذي بيديه مسؤولية اتخاذ القرار. أما الإجابة ب نعم على السؤال رقم (7) فكانت بنسبة 80 % والتي تدل على امتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية لبعض المهارات الاسعافية وهو مؤشر إيجابي من خلال وعيهم بضرورة امتلاك بعض المهارات الإسعافية لتفادي تفاقم الاصابات وتقليل خطورتها، بينما ما نسبته 20 % كانت إجابتهم ب لا وهي عدم امتلاكهم لبعض المهارات الاسعافية. وفيما يتعلق بالسؤال رقم (8) أن ما نسبته 93.3% كانت إجابتهم ب نعم أي تعرضهم لموقف إصابة أحد التلاميذ أثناء الحصة التدريبية البدنية والرياضية وهي نسبة تدل على كثرة الإصابات مما يستوجب دراسة أسبابها وكيفية الوقاية منها، بينما ما نسبته 6.7 % كانت إجابتهم ب لا حيث لم يتعرضوا لحادث إصابة التلاميذ أثناء الحصة. ومن خلال تحليل مضمون إجابات السؤال النصف مفتوح في حالة الإجابة ب نعم والمتمثل في ردة فعل الأساتذة في حالة إصابة التلاميذ، فنجد هناك من يتعامل مع الحالة حتى وصول الاسعاف ومن هم من لا يتدخل ويقوم فقط بالأمور الادارية والاتصال بالرقابة الذين بدورهم يتصلون بالإسعاف. أما في السؤال رقم (9) أن ما نسبته 66.7 % هي اجابة عينة الدراسة ب لا حيث يعتبرون أن المخاطر لا تشمل إلا الجانب البدني فقط خلال حصة التربية البدنية الرياضية وهذا يبين وعي الأساتذة بتنوع المخاطر فهي ممكن أن تشمل جميع الجوانب النفسية، الاجتماعية، البدنية وغيرها وقد تعداه الى أبعد من ذلك، بحيث يمكن للمخاطر أن تكون متعلقة بالظروف الاجتماعية أي بسبب عنف التلاميذ وعدوانيتهم أثناء الحصة أو بعد انتهائها، وكذلك المخاطر النفسية التي تحدث بسبب الضغط

النفسي الذي يولده الجهد العالي الذي يبذله الأستاذ من أجل الإبقاء على الرقابة المستمرة لمجموعة تلاميذ غير منظمين وغير منتهين انتباها كافيا أو من أجل الحفاظ على حسن تسيير الخلافات التي تقع في وسط التلاميذ. (HTTP://SITE.AC-MARTINIQUE.FR/ EPS/WP-CONTENT/UPLOADS/2014/05/LES-RISQUES-DU-METIER.PDF)

بينما ما نسبته 33.3% كانت إجابتهم ب نعم حيث يعتبرون أن المخاطر تتعلق إلا بالجانب البدني كالإصابات الرياضية. ويتضح لنا من السؤال رقم (10) أن ما نسبته 53.7% من إجابات عينة الدراسة ب لا حيث يعتبرون أن صعوبة الأنشطة الرياضية والمواقف التعليمية في الحصة لا تشكل خطرا على التلاميذ، بينما ما نسبته 46.7% كانت إجابتهم ب نعم حيث يعتبرون أن صعوبة الأنشطة الرياضية والمواقف التعليمية في الحصة قد تشكل خطرا على التلاميذ وهو يظهر أن هناك تقارب في النتائج من حيث إدراكهم لخطورة صعوبة الأنشطة والمواقف التعليمية على التلاميذ.

2.12. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

الجدول رقم (2) يمثل إجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثاني

رقم	العبارات	النسبة المئوية				ك ²
		نعم	%	لا	%	
11	هل تقوم بالتواصل مع الإدارة لضمان توفير الوسائل والتأكد من سلامة المنشآت الخاصة بمادة ت. ب. ر. ؟	14	93.3	01	06.7	11.267
12	هل تقوم بالتخطيط للتوزيع السنوي والدوري حسب ظروف المناخ والوسائل المتوفرة لديك ؟	14	93.3	01	06.7	11.267
13	هل تقوم بالإطلاع على الملفات الطبية والحالة الصحية لكل تلميذ قبل البدء في السنة الدراسية ؟	11	73.3	04	26.7	3.267
14	هل تقوم باتخاذ إجراءات وتدابير معينة في حالة	14	93.3	01	06.7	11.267

					وجود مخاطر أثناء الحصة ؟	
11.267	06.7	01	93.3	14	هل تقوم بمراقبة اللباس الرياضي الخاص بالتلاميذ قبل ممارسة الأنشطة الرياضية ؟	15
11.267	06.7	01	93.3	14	هل تقوم بالشرح الجيد للتلاميذ حول أهمية الاحماء والاختار التي قد تواجههم جراء ذلك ؟	16
11.267	06.7	01	93.3	14	هل تقوم بتقسيم التلاميذ داخل الحصة إلى أفواج؟	17
3.267	26.7	04	73.3	11	هل تقوم بالسماح للتلاميذ بلعب كرة القدم أحيانا عندما يطلبون ذلك ؟	18
8.067	13.3	02	86.7	13	هل تقوم بالتنسيق مع الأساتذة الآخرين عند ممارسة أكثر من قسم لحصة ت.ب.ر في مساحة واحدة؟	19
8.067	13.3	02	86.7	13	هل تفرض تعليمات وإجراءات صارمة أثناء تدريسك للأنشطة ذات الخطورة العالية كدفع الجلة؟	20

ك² الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)=3.84

يتضح لنا من الجدول رقم (2) والمتعلق بالمحور الثاني للفرضية الثانية (أساتذة التربية البدنية والرياضية لمرحلة الثانوية يتبعون إجراءات وتدابير تسمح لإدارة المخاطر المؤدية للإصابات الرياضية) أن إجابات أفراد عينة البحث كانت ذات دلالة إحصائية في الأسئلة رقم (11، 12، 14، 15، 16، 17، 18، 20، 21)، ماعدا السؤالين رقم (13)، (19)، و يتبين لنا من السؤال رقم (11) أن ما نسبته 93.3 % هي الإجابة ب نعم وهو ما يدل على وجود عمل جماعي وتعاون بين الأساتذة والإدارة بخصوص توفير مختلف الوسائل والمنشآت لضمان سلامة التلاميذ وتقليل المخاطر في حصة ت.ب.ر، بينما ما نسبته 6.7 % كانت إجابتهم ب لا. ومن الأمور المهمة قبل البدء في تنفيذ دروس التربية البدنية والرياضية وممارسة النشاط الرياضي التأكد من صلاحية الملاعب، والأماكن التي سوف يقام عليها النشاط البدني فلكل نشاط رياضي ما يناسبه من أنواع

الارضيات، وهناك أنشطة كثيرة يمكن أن تسبب إصابات خطيرة للتلاميذ إذا ما مورست على أرضيات مغايرة، فيجب أن تكون الملاعب مطابقة للشروط القانونية، وأن توضع خطة للصيانة وتوفير عوامل الأمن والسلامة، فيتوجب على الأستاذ فحص الملاعب والعمل على صيانتها بشكل دوري، وجدير بالذكر أن مسؤولية المحافظة على الملاعب، والحرص على سلامتها ووقايتها من العبث والتلف تقع في المقام الأول على مديري المدارس، ولقد أعطيت لمديري المدارس صلاحيات مالية وإدارية للصرف على صيانتها ونظافتها وإظهارها بالمظهر المناسب، وإعطاء التلميذ دافع للمشاركة والممارسة الجيدة. ولتوفير السلامة والتقليل من المخاطر والحد من الإصابات أثناء أداء المهارات يجب أن نتعرف على المخاطر الكامنة في الأجهزة والأدوات الرياضية وأن نحسن اختيار الأجهزة والأدوات الرياضية المستخدمة في عملية التعليم لتحقيق أعلى درجة من الأمن والسلامة للتلاميذ.

فيما يخص السؤال رقم (12) فكانت الإجابة ب نعم ما نسبته 93.3 % من عينة الدراسة على وجود تخطيط مسبق للتوزيع السنوي والدوري حسب ظروف المناخ والوسائل المتوفرة مما يدل على أن هناك إجراءات وتدابير بيداغوجية متخذة من طرف الأساتذة، بينما ما نسبته 6.7 % كانت إجابتهم ب لا. وهذا ما يشير إليه (سلامة بهاء الدين إبراهيم، 2002ص.89) أن: "تكون أوجه النشاط بالدرس ملائمة لحالة الجو فلا يتضمن الدرس حركة ضئيلة في جو بارد يعرض التلاميذ للإصابة بنزلات البرد والزكام، أو حركات عنيفة مجهدة، ومستمرة في جو حار، أو مزاولة الألعاب تحت أشعة الشمس لمدة طويلة يعرض التلاميذ للإصابة بضربة شمس. أما في الإجابة على السؤال رقم (13) فكانت نسبة عينة الدراسة ب نعم 73.3 % وهي تبين اطلاعهم على الملفات الطبية والحالة الصحية للتلاميذ قبل البدء في السنة الدراسية وكذا اهتمام الأساتذة بهذا الاجراء المهم الذي يحول دون التعرض للمخاطر مستقبلا، بينما ما نسبته 26.7 % كانت إجابتهم ب لا. وهذا ما يشير إليه (رياض أسامة، 2002، ص.120) أن: "المساهمة في إعداد البطاقة الصحية للتلاميذ والرجوع إليها عند الحاجة وعموما فإن مسؤولية توفير إدارة للمخاطر وتوفير عناصر الأمن والسلامة للتلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية لا تقع على عاتق أستاذ التربية البدنية والرياضية وحده، بل يشارك فيها جميع العاملين

في المؤسسة التعليمية من مديرين وعاملين ومشرفين وعاملين خارج نطاق المؤسسة لتصل إلى وزارة التربية والتعليم."

أن ما نسبته 93.3% في السؤال رقم (14) هي اتفاق عينة الدراسة بالإجابة بـ نعم على أن هناك إجراءات وتدابير يتخذها الأساتذة في حالة وجود مخاطر أثناء الحصة. وهو مؤشر ايجابي، بينما ما نسبته 6.7% كانت إجابتهم بـ لا، وفي هذا الصدد يشير (سعد ناهد محمود، 1998، ص.105) أن من أكثر الواجبات أهمية، والتي تقع على عاتق أستاذ التربية البدنية هي توفير عوامل لإدارة المخاطر وتحقيق الأمن والسلامة للتلاميذ، وذلك لما يتضمنه الأمر من جانب أخلاقي وقانوني، فعلى الأستاذ أخذ الاحتياطات لتوفير إدارة سليمة للمخاطر والتقليل منها قدر المستطاع لضمان سلامة التلاميذ ويكون ذلك من خلال مراعاة عدد من الشروط والمعايير وهي كما يلي :

- الاعداد المسبق لحصة التربية البدنية والرياضية من خلال فحص الملاعب، الأدوات وتجهيزها، ووضعها في المكان المناسب.

- وضع الأنظمة، القوانين المناسب لحصة التربية البدنية، ومن أهمها آلية الخروج، والدخول، آلية التحرك، وغيرها من إجراءات التنظيم.

- يجب أن يتقن أستاذ ت.ب.ر مادته بشكل كامل، وأن يكون لديه القدرة على إيصالها إلى التلاميذ، وأن يتماشى الدرس في مجموعته وتفصيله، مع قدرات التلاميذ الجسمانية والعقلية.

ومن خلال تحليل مضمون اجابات السؤال النصف مفتوح في حالة الإجابة بـ نعم والمتمثل في التدابير والإجراءات التي يتخذها الأساتذة في حالة وجود مخاطر فكانت الإجابات على الشكل التالي :

محاولة حل المشكل والاتصال بالرقابة - محاولة التخلص من هاته المخاطر أو التقليل منها قدر المستطاع - وضع استراتيجية حسب الأنشطة الفردية والجماعية وهذا بتوفير المكان المناسب للعب لكل أستاذ - متابعة هذه الحالات وبدون إغفال (الجانب الفزيولوجي والبدني) وتخفيف الجهد عليهم - القيام بحصة نظرية في حالة هطول الأمطار الغزيرة - إرشاد التلاميذ للمخاطر المحتملة .

ويتبين أيضا في السؤال رقم (15) أن ما نسبته 93.3% هي اتفاق عينة الدراسة بالإجابة بـ نعم على قيام بمراقبة اللباس والهندام الخاص بالتلاميذ قبل ممارسة الأنشطة الرياضية واهتمامهم بالنظافة الشخصية للتلاميذ وتحذيرهم بخصوص استعمال الأحذية المدببة وليس السلاسل والخواتيم وخطرهما على سلامة التلاميذ وهو مؤشر ايجابي، بينما ما نسبته 6.7% كانت إجابتهم بـ لا. أما في السؤال رقم (16) يتضح لنا أن ما نسبته 93.3% من إجابات أفراد عينة الدراسة بـ نعم في القيام بالشرح الجيد للتلاميذ حول أهمية الاحماء والأخطار التي قد تواجههم جراء ذلك وتوجيههم وتوعيتهم بفوائد الاحماء في تفادي الاخطار أثناء ممارسة الأنشطة ومنه تفادي الإصابات، بينما ما نسبته 6.7% كانت إجابتهم بـ لا أي لا يقومون بذلك. وهذا ما أشار إليه (سلامة بهاء الدين، 2002، ص.90) أن للثقافة الصحية دور كبير في توعية التلاميذ بما ينبغي اتباعه والحذر منه أثناء ممارسة الرياضة، ويعد الاهتمام بالثقافة الصحية من أهم عوامل إدارة المخاطر لدى التلاميذ، ومن هنا وجب على أستاذ التربية البدنية والرياضية مراعاة ما يلي:

- توعية التلاميذ للاهتمام بوسائل النظافة الشخصية.
- توعية التلاميذ بطبيعة الحوادث الشائعة في النشاط الرياضي وأسبابها.
- توعية التلاميذ بأماكن الخطر في ساحات اللعب، والملاعب وآلية تجنبها.
- الإدراك والوعي بالأمان من الاتجاهات التي يجب تنميتها لدى التلاميذ (اتجاه الأمان: هو العامل المساعد الذي يظهر ويبرز الحاجة الى معلومات الأمان وإلى تكوين سلوك الأمان عند الفرد.
- إدراك أهمية تطوير تحسين المستوى، والتدريب المستمر في اكتساب الكفاءة الفردية، بحيث يصبح لدى التلميذ فائضا من الطاقة الزائدة يستخدمه لتفادي الحوادث البدنية.
- يجب معرفة كيفية نقل الأجهزة التعليمية وتثبيتها مع الامام بالطرق الصحية لسند الزميل لتوفر عوامل الأمن والسلامة، ويجب أن يعرف التلميذ أن التزام أوامر معلمه،

والمحافظة على القوانين داخل الملعب، واتباع التعليمات أثناء ممارسة الأنشطة البدنية من الأمور المهمة والأساسية في منع الإصابة.

وفيما يتعلق بالسؤال رقم (17) فإجابات أفراد عينة الدراسة كانت بنسبة 93.3% ب نعم أي استفادة الأستاذ من مساحة اللعب وتوجيهها لضمان سلامة التلاميذ من المخاطر المحيطة بهم بتقسيمهم إلى تشكيلات مناسبة وورشات بما يقلل من الالتحامات داخل مساحة اللعب وهو ما ينعكس إيجابيا على التقليل من المخاطر داخل الحصة، بينما ما نسبته 6.7% كانت ب لا.

أما في السؤال رقم (18) والمتمثل في سماح الأساتذة للتلاميذ بلعب كرة القدم أحيانا عندما يطلبون ذلك حيث بلغت نسبته 73.3% من الاجابة ب نعم أي السماح للتلاميذ بممارسة كرة القدم مع العلم أنه نشاط غير مسموح به قانونا مما قد يعرض الأساتذة إلى مخاطر قانونية من جهة، وما قد يشكل خطرا على التلميذ باعتباره نشاط ذو خطورة وذو التحامات وصراعات كثيرة وذو تنافسية كبير من طرف التلاميذ وقد يشكل ذلك حدوث إصابات خلال ممارسة هذا النشاط من جهة أخرى، بينما ما نسبته 26.7% كانت إجابته ب لا، أي لا يسمحون بذلك.

ويتضح لنا من السؤال رقم (19) أن ما نسبته 86.7% من الإجابة ب نعم أي هناك تنسيق بين الأساتذة الآخرين عند ممارسة أكثر من قسم لحصة ت.ب.ر في مساحة واحدة وتقاسمهم لمساحات اللعب أثناء ممارسة الحصة لأكثر من قسمين، وذلك بغية تفادي الحوادث، الاصطدام واكتضاض التلاميذ في مساحة واحدة، وهو إجراء جد مهم، بينما ما نسبته 13.3% كانت إجابته ب لا. ومن خلال تحليل مضمون إجابات السؤال النصف مفتوح في حالة الإجابة ب نعم والمتمثل في معرفة الإجراءات التي يتخذونها في ذلك وكانت كما يلي:

- تقسيم الميادين بين الأنشطة الفردية والجماعية أو بين عمل الإناث والذكور – التحكم في الأفواج جيدا – المناوبة في العمل بين الأفواج – وضع استراتيجية حسب الأنشطة الفردية والجماعية وهذا لتوفير مكان للعب لكل أستاذ.

وفي السؤال رقم (20) يتبين لنا أن ما نسبته 93.3% من الإجابة ب نعم أي فرض إجراءات على التلاميذ من طرف الأساتذة عند ممارسة الأنشطة الخطيرة كدفع الكرة،

بينما ما نسبته 6.7% كانت إجاباتهم بـ لا. ومن خلال تحليل مضمون إجابات السؤال النصف مفتوح في حالة الإجابة بنعم والمتمثل في معرفة الإجراءات التدابير والمتخذة عند تدريس الأنشطة ذات الخطورة العالية كدفع الكرة، حيث كانت الإجابات كما يلي:

- التسخين الجيد للأطراف العلوية - وضع استراتيجية الأمان والسلامة للنشاط: أثناء دفع الكرة لا تدفع إلا بإشارة من الأستاذ ولا تكون مقابلة للتلميذ - ترك مسافة الأمان أثناء الدفع واجتناب العراقيل ونزعها من الميدان - تنبيه التلاميذ بالأخطار وكيفية تجنبها - اختيار المكان المناسب للأستاذ والتلميذ - استعمال الأسلوب الأمري أثناء ممارسة نشاط دفع الكرة والأنشطة الخطيرة - التعرف على الآلة وإدراك وتوعية التلاميذ بخطورتها.

خاتمة

أصبحت مشكلة المخاطر والإصابات الرياضية من أكثر ما يورق عمل أستاذ التربية البدنية والرياضية وذلك من أجل توفير بيئة سالمة وأمنة تتيح له تحقيق أهداف الدرس والتي تشمل وتمس جميع جوانب النمو المختلفة. وفي هذا المقال ركزنا على تبيان الأهمية البالغة لوعي الأساتذة بإدارة المخاطر أثناء حصة التربية البدنية والرياضية ومدى توفرها عندهم، وكذلك اتخاذهم للإجراءات والتدابير لإدارة تلك المخاطر المؤدية للإصابات والتي من شأنها رفع الخطر عن التلاميذ وإتاحة الفرصة لهم بممارسة الأنشطة الرياضية بدون خوف أو قلق ومنه تحقيق أهداف الحصة بشكل جيد. والتي تتيح لهم أيضا التخطيط والمراقبة والتنبؤ بالخطر في جميع أشكاله الجسدية والنفسية والاجتماعية وحتى القانونية والتي كانت ظاهرة في نتائج هذه الدراسة، حيث أن الخطر القانوني غائب في وعي الأساتذة من خلال تركهم للتلاميذ وتكليفهم بتسجيل الغيابات وكذا السماح بممارسة أنشطة كرة القدم وهي غير مدرجة في المنهاج .

وعليه فإن أساتذة التربية البدنية والرياضية لديهم الوعي الكافي في تسيير المخاطر الممكنة في حصة التربية البدنية والرياضية وكذلك اتخاذهم لإجراءات وتدابير جيدة من أجل إدارة هذه المخاطر والتي قد تؤدي للإصابات الرياضية.

قائمة المراجع

1. ابو قحف عبد السلام، الادارة الاستراتيجية وإدارة الأزمات، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، 2002 .
2. أسامة رياض، الطب الرياضي وإصابات الملاعب، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002.
3. الشعلان فهد، إدارة الأزمات: الأسس. المراحل. الآليات، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط 2، الرياض، 1423.
4. الحملوي محمد، التخطيط لمواجهة الأزمة: عشر كوارث هزت مصر، مكتبة عين شمس، القاهرة، 1995.
5. الحسيني مجدي، الإصابات الرياضية بين الوقاية والعلاج، دارالرقم، 1991 .
6. الخضير محسن، إدارة الأزمات : منهج اقتصادي إداري لحل الأزمات على المستوى الاقتصادي المصري والوحدة الاقتصادية، مكتبة مدبولي، القاهرة، (د . ت) .
7. جلون وآخرون، التربية الرياضية المدرسية، دار الفكر العربي، ط 4، القاهرة، 1998.
8. درويش زكي محمد، الامن والسلامة في منشآت البدنية، الاتحاد الرياضي للتضامن الاسلامي، الرياض، 1418 هـ .
9. رشاد نادية محمد، التربية الصحية والامان، منشأة المعارف، الاسكندرية، مصر، 1992 .
10. روفائيل حياة عياد، اصابات الملاعب (اسعاف - علاج طبيعى)، منشأة المعارف، الاسكندرية، مصر، 1986 .
11. ريتشارد بيلي: دليل تدريس التربية الرياضية في المدارس ودليل المدرسين في مرحلة التعليم الأساسي ومرحلة التعليم الثانوي، دار الفاروق للنشر والتوزيع، مصر، 2003 .
12. سعد ناهد محمود، نيلي فهم رمزي، طرق التدريس في ت ب ر، مركز الكتاب، ط 1، مصر، 1998 .
13. سلامة بهاء الدين ابراهيم، الصحة الرياضية والمحددات الفيسيولوجية للنشاط الرياضي، دار الفكر، القاهرة، 2002 .
14. عبد الكريم عفاف، التدريس في التربية البدنية والرياضية، منشأة المعارف، الاسكندرية، مصر، 1994 .

15. عدنان الاحمد، إدارة المخاطر في مؤسسات التعليم العالي : التفاتة سيكولوجية، جامعة الزيتونة، تونس، 2007 .
 16. عفاف عبد الكريم: طرق تدريس التربية البدنية والرياضية، منشأة المعارف، مصر، 1990 .
 17. كامل عبد الوهاب، سيكلوجية إدارة الأزمات، دار الفكر، ط 1، عمان، 2003 .
 18. مكاوي حسن، الإعلام ومعالجة الأزمات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1425 هـ. المجلات والجرائد:
 19. أبو السعود هيثم، المجتمع وإدارة الأزمات، معلومات دولية، العدد (57)، 1419 هـ .
 20. الرفاعي سعيد أحمد، السلامة والنشاط الرياضي، السلسلة الثقافية للاتحاد السعودي للتربية البدنية والرياضية، العدد 3، الرياض، السعودية .
- رسائل جامعية:

- أيمن محمد سعيد، درجة توافر عوامل الأمن والسلامة في درس التربية البدنية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات لمدارس محافظة اربد، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، الأردن، 1999 .

1. PENNERAT Jérémie , Existe-t-il une évolution marquant une meilleure gestion du risque , faculté du sport nancy , université de lorraine , soutenu 24 juin 2014.
2. JC. CASTAGNINO , SECURITE & PRISE DE RISQUE en EPS , IUFM – AMIENS , 2000 .

مواقع الانترنت:

3. Les risques du métier : la cas du professeur d'EPS, pdf, <http://site.ac-martinique.fr/eps/wp-content/uploads/2014/05/Les-risques-du-metier.pdf> , 19 /05/2016 a 14:00 pm
4. Ministère de l'éducation nationale, de l'enseignement supérieur et de la recherche 'Risques particuliers à l'enseignement de l'EPS et au sport scolaire 'ENSEIGNEMENT DE L'EPS, N°2004-138, 13-7-2004 .
<http://www.education.gouv.fr/bo/2004/32/MENE0401637C.htm> , 15/05/2016